

Distr.: General
9 November 2000
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة الخامسة والخمسون
البند ٣٢ من جدول الأعمال
سنة الأمم المتحدة للحوار بين الحضارات

سنة الأمم المتحدة للحوار بين الحضارات

تقرير الأمين العام

أولا - مقدمة

الأول/ديسمبر ١٩٩٩. وقد سعى إلى تحقيق الأنشطة التي وصفها تقريره السابق (A/54/546) ممثلي الشخصي لسنة الأمم المتحدة للحوار بين الحضارات، غياندومينكو بيكو، واليونسكو.

٢ - ويبدو أن ذلك النداء الذي أصدرته الجمعية العامة من أجل حوار بين الحضارات قد وجد صدى جيدا في العالم في كل من القطاعين العام والخاص، وأسفر عن اتخاذ عدد من المبادرات الرامية إلى الترحيب بالتنوع وتبديد التخوف منه، وإبراز أهمية الاندماج.

٣ - وخلال الـ ١٢ شهرا الأخيرة نظمت المؤسسات الحكومية والأكاديمية والمنظمات غير الحكومية حلقات دراسية ومناقشات وأعمالا بحثية عن مسألة الحوار بين الحضارات، جمعت فيها مختلف فئات المجتمع المدني. وكانت مسألة الحوار بين الحضارات أيضا موضوع اجتماع عقد على مستوى رؤساء الدول في مقر الأمم المتحدة يوم ٥ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠. وتلقى الاجتماع دعما قويا من

١ - قررت الجمعية العامة بموجب قرارها ٥٣/٢٢، المؤرخ ٤ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٨، إعلان سنة ٢٠٠١ سنة الأمم المتحدة للحوار بين الحضارات، ودعت الحكومات ومنظمة الأمم المتحدة، بما فيها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) وغيرها من المنظمات الدولية وغير الحكومية ذات الصلة، إلى تخطيط وتنفيذ برامج ثقافية وتعليمية واجتماعية ملائمة لتعزيز مفهوم الحوار بين الحضارات، بوسائل من بينها تنظيم المؤتمرات والحلقات الدراسية ونشر المعلومات والمواد الأكاديمية بشأن الموضوع، وإلى إبلاغي بالأنشطة التي تخطط لها. وطلبت الجمعية في ذلك القرار أيضا أن أقدم إليها في دورتها الرابعة والخمسين تقريرا مؤقتا عن الأنشطة المضطلع بها في هذا الصدد (انظر A/54/546)، وأن أقدم إليها تقريرا نهائيا في دورتها الخامسة والخمسين. وهذا التقرير مقدم عملا بالفقرة ٦ من قرار الجمعية العامة ٥٤/١١٣ المؤرخ ١٠ كانون

التعاون مع ممثلي الشخصي في السعي إلى التفكير في هذه المسائل خلال السنة القادمة. وستراد أعمال هذه الشخصيات في كتاب سيقدم إليّ في أواخر صيف عام ٢٠٠١. ويمكن لهذا الجهد المفاهيمي، أن يتمحور، في سعيه إلى تحقيق تلك الأهداف، حول ما يلي:

إساءات التسعينات:

- النظرة في أعمال التطهير العرقي والقتل، المرتكبة باسم الله، وغير ذلك من الفظائع النابعة من اعتبار التنوع تهديداً؛

التنوع والأمم المتحدة:

- التنوع جزء متأصل من العالمية، التي تشكل سمة لا تتجزأ من الفلسفة التي تقوم عليها المنظمة العالمية؛
- التنوع والقاسم والمشارك للقيم، حسبما ورد في ميثاق الأمم المتحدة ووثائقها الأخرى؛

التنوع بوصفه الوجه الإنساني للعولمة:

- يمثل الترابط في عالم اليوم، وبدرجة لم يسبق لها مثيل، طريقاً ذا اتجاهين. ولم تعد القوى العظمى هي التي تؤثر على الصغار فقط، بل أصبح عكس ذلك يحدث "لم يحدث لعالمنا أن بلغ هذه الدرجة من التكامل، والمشاركة، والتفاوت"؛

الحوار كبذرة لمثال جديد يجتدى في العلاقات الدولية:

- إعادة النظر في مفهوم العدو. هل نحن بحاجة إلى عدو؟
- هل بإمكاننا التطلع إلى مجتمع يمكن فيه للقادة ممارسة القيادة بدون وجود أعداء؟

رئيس جمهورية إيران الإسلامية، محمد خاتمي، ورأسه المدير العام لليونسكو. وكان من بين الحاضرين، الأمين العام، و ١٢ من رؤساء الدول (أفغانستان، إندونيسيا، جمهورية إيران الإسلامية، الجزائر، جورجيا، السودان، قطر، لايفيا، مالي، موزامبيق، ناميبيا، نيجيريا)، ووزراء خارجية أذربيجان، والعراق، وكوستاريكا، ومصر، والهند، والولايات المتحدة الأمريكية (انظر المرفق).

ثانياً - الأسس المفاهيمية

٤ - مثلما ورد في تقرير عام ١٩٩٩، يمثل التنوع المفهوم الأساسي الذي يستند إليه التفكير في مسألة الحوار بين الحضارات على نحو مركز. وقد أصبحت معرفة التعامل مع التنوع ضرورة تزداد إلحاحاً في عالمنا الذي تتقارب أجزاءه وفي تفاعلنا الذي يزداد كثافة والذي أصبح عملياً لا مهرب منه. ومن الأسباب الجذرية لاندلاع الحروب الشعور بأن التنوع لون من الخطر. واعتبار التنوع كذلك هو ما يعمي أبصار الكثيرين ممن ينظرون إليه على قدم المساواة مع العداوة. واعتبار التنوع خطراً مهدداً هو ما جعل الكثيرين يغفلون عن الإنسانية التي تجمعنا كلنا. فهل يمكن للتأمل في هذه المسائل أن يساعدنا على اكتشاف أسس الأمم المتحدة من جديد؟ وهل يمكن توجيه هذا التأمل إلى إثراء الرؤية المنطلقة من الأمم المتحدة؟ وهل يمكن لهذا التأمل أن يتجسد في نتائج ملموسة وعملية؟

٥ - ومن دواعي امتناني البالغ أن عدة شخصيات بارزة (الأمير حسن بن طلال، وريتشارد فون فيزاكر، وحاك ديلور، وأ. كمال أبو الجهد، وحنان عشراوي، ولورد أريست، وروث كاردوسو، وليسلي غلب، ونادين غوردمير، وسرجي كابتسا، وهاياو كاواي، والسفير تومي كوه، وهانز كونغ، وأماتيا سن، وتو واي مينغ، والبروفسور جواد ظريف) قد قبلت مشكورة الدعوة إلى

الأعضاء كانت حتى الآن على خلاف مع بعضها البعض. وبمناسبة جمعية الألفية للأمم المتحدة، عمل الأمين العام جاهدا في هذا الاتجاه. ولذلك سيكون من الممكن تقديم مقترحات تركز على مناطق محددة من العالم وتقتصر اتخاذ الأمين العام لمبادرة دبلوماسية معينة. وسيكون ذلك تنويجا مناسبا لسنة الأمم المتحدة للحوار بين الحضارات.

٨ - وقد أنشئ صندوق الأمم المتحدة الاستئماني للحوار بين الحضارات في أواخر عام ١٩٩٩. وأسهمت سويسرا فيه نقدا وتبرع آخرون بتحمل بعض تكاليف اجتماعات فريق الشخصيات البارزة. كما تبرعت مؤسسات أكاديمية ومنظمات غير حكومية بالدعم والمساعدة. وتقدم كلية الدبلوماسية والعلاقات الدولية في جامعة سيتن هول خدمات السكرتارية إلى أنشطة فريق الشخصيات البارزة. وبما أن التبرعات كانت محدودة، فقد اضطلع أيضا القطاع الخاص بدعم بعض الأنشطة. ولم تخصص أية أموال من الميزانية العادية للأنشطة المتصلة بالحوار بين الحضارات.

- إذا لم يكن بإمكان المجتمع، في هذه المرحلة من التنمية البشرية، العيش بدون عدو، هل بإمكاننا أن نتجه جميعا صوب التحالف ضد نفس العدو - أي التعصب؟
- ربما تكون التحالفات غير المرنة من مخلفات الماضي. فهل يمكن تشكيل تحالفات مرنة حسبما ينشأ من قضايا؟
- المسؤولية الفردية كعنصر لا غنى عنه في إيجاد نموذج جديد؛
- مساءلة الفرد في العلاقات الدولية.

ثالثا - الأبطال الذين يعملون في صمت لتعزيز الحوار

٦ - المثال أحسن طريقة لإبلاغ المقصود بشكل مقنع. ولذلك ستقدم في برامج تلفزيونية قصيرة وجوه وأسماء وسرد لأنشطة ١٢ فردا من مجتمعات متنوعة تخطوا "الحاجز" واتصلوا بـ "الأخر". وستقدم هذه البرامج التلفزيونية القصيرة التي يدوم كل منها ٣٠ ثانية، إلى جميع محطات التلفزيون في العالم لإعادة بثها أكبر عدد ممكن من المرات خلال عام ٢٠٠١. وستوضع تلك البرامج نفسها أيضا على موقع "حوار الحضارات" على الشبكة العالمية، الذي تقوم الأمانة العامة للأمم المتحدة حاليا بإنشائه. وسيكون الموقع تفاعليا ومن المتوقع أن يسمح بإقامة اتصال مباشر آني.

رابعا - من النظرية إلى التطبيق

٧ - إذا كان من الممكن فعلا وضع نموذج جديد في العلاقات الدولية يقوم على الحوار، فسيصبح من الممكن تحويل النظرية إلى تطبيق. وقد أمكن بالفعل، التزاما بروح الحوار، تحقيق خطوات صغيرة في الاتصال بين بعض الدول

المرفق الأول

قائمة المشاركين في اجتماع المائدة المستديرة عن الحوار بين الحضارات
الذي نُظم في مقر الأمم المتحدة يوم ٥ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠

رؤساء الدول

السيد برهان الدين رباني	أفغانستان
السيد عبد الرحمان وحيد	إندونيسيا
السيد محمد خاتمي	جمهورية إيران الإسلامية
السيد عبد العزيز بوتفليقة	الجزائر
السيد إدوارد أ. شيفرنازده	جورجيا
السيد عمر حسن البشير	السودان
الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني	قطر
السيدة فارنا فايك - فرايبورغ	لاتفيا
السيد ألفا عمر كونار	مالي
السيد جواكيم ألبيرتو شيسانو	موزامبيق
السيد سام نوجوما	ناميبيا
السيد أولوسيجون أوباسانجو	نيجيريا

وزراء الخارجية

السيد ولايات غولياف	أذربيجان
السيد طارق عزيز	العراق
السيد روبرتو روخاس لوبيز	كوستاريكا
السيد عمرو موسى	مصر
السيد جاسوانت سينغ	الهند
السيدة مادلين ك. أولبرايت	الولايات المتحدة الأمريكية

مثقفون

السيد الكسندر ياكوفلاف	الاتحاد الروسي
السيد محمد جواد فريد زادة	جمهورية إيران الإسلامية
السيدة عطية عناية الله	باكستان
السيد خافيير بيريز دي كويلار	بيرو

السيد راكس ناتل فورد	جامايكا
السيد بيونغ إيك كو	جمهورية كوريا
السيد رو شين	الصين
السيد أدغار مورين	فرنسا
السيدة إوغني كارفيليس	ليتوانيا
السيد وولي سوينكا	نيجيريا
السيد هانس فان جينكل	هولندا
السيد ريتشارد بولييت	الولايات المتحدة الأمريكية
السيدة جين كورتيز إيدواردز	الولايات المتحدة الأمريكية
السيد ر. ك. رمضان	الولايات المتحدة الأمريكية
السيدة فلورا لويس	الولايات المتحدة الأمريكية

المرفق الثاني

التقارير الواردة استجابة للقرار ١١٣/٥٤

وجهت الأمانة العامة للأمم المتحدة إلى البعثات الدائمة لدى الأمم المتحدة مذكرة تشير إلى قرار الجمعية العامة ١١٣/٥٤ المؤرخ ١٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٩ المتعلق بسنة الأمم المتحدة للحوار بين الحضارات، وإلى تقرير الأمين العام عن الموضوع نفسه (A/54/546) الذي قدم إلى الجمعية في دورتها الرابعة والخمسين وفقا لقرارها ٢٢/٥٣. وقد طُلب من الأمين العام في القرار ١١٣/٥٤ أن يقدم إلى الجمعية العامة في دورتها الخامسة والخمسين تقريرا فنيا إضافيا عن الأعمال التحضيرية لسنة الأمم المتحدة للحوار بين الحضارات، وطُلب من الدول الأعضاء أن تقدم معلومات عن أية أنشطة تقوم بها استعدادا للاحتفال بتلك السنة.

وإلى حد الآن وردت تقارير من البعثات الدائمة التالية: الاتحاد الروسي، ألمانيا، جمهورية إيران الإسلامية، بيلاروس، العراق، النرويج. كما قدم المراقب عن سويسرا تقريرا. ووردت أيضا تقارير من إدارات الأمانة العامة للأمم المتحدة وكيانات منظومة الأمم المتحدة التالية: مكتب الشؤون القانونية، وإدارة شؤون نزع السلاح، ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، وإدارة شؤون الإعلام، واللجنة الاقتصادية لأفريقيا، واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ، ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، وبعثة الأمم المتحدة في البوسنة والهرسك، ومنظمة العمل الدولية، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، والاتحاد البريدي العالمي، والاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية. وورد أيضا تقرير من منظمة المؤتمر الإسلامي. ويمكن الاطلاع على هذه التقارير في شعبة دعم المجلس الاقتصادي والاجتماعي والتنسيق التابعة لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية.